- وفى حديث ابن عَمْرو رضى ا عنهما إنه قيل له وهو بمكة : لو أردت لأخذت بِسْبَتىّ فمشيت فيهما ثم أمْذَحْ حتى أطأَ على المكان الذى تخرج منه الدّابة . الَمذْح : اصطكاك الفخِذين وإنما يِمْذحَ السمينُ من الرجال وكان عبدُ ا ابن عمرو سمينا . أراد إنى مع سِمنَى لا أمْذَحُ حتى أبلغ موضع خروج الدابة لقربه من مكة . ومنه قوله : لو شئت ألا أنتقل حتتى أضعَ قدمى على المكان الذى تخرج منه الدابة لفعلت منِ أجْيّاد مما يلى الصفّا . وقولهم للنعل المحذوّة من السّبَتْ : سِبْت كقولهم : فلان يلبَس القطن والصوف وفلان يلبَس الإبْرِيسَم يريدون الثّيَابَ المتّخذةَ منها . وعن الحَجّاج أنه كان إذا أراد لُبسْ نعليه قال : أرُونى سِبْتىِ قيل إنما أمرَه بالخلع لقَذَرٍ كان بهما . وقيل : احتراما للمقابرِ ويجوز أن يكون لاْختيالهِ . إنّ ذئبا اخْتَطَفَ شاةً من غَنَمٍ أيام الَمبْعثَ فانتزعها الراعى منه فقال الذئب : مَنْ لها يومَ السّبْع ! .

سبع ! قال ابن الأعرابىّ : هو الموضع الذى إليه المحْشّر يوم القيامة أى مَنْ لها يوم القيامة . عُمَر رضى ا تعالى عنه جَلَدَ رَجلين سَبّحاَ بعد العصر .

سبح أى صَلّيا من قوله تعالى : فَلَوْلاَ أنّهُ كانَ مِنَ المُسبّحيِنَ المراد باَلجلْد ضرْبٌ من التّعزِيْز . إنى لأَكْرَهُ أن أرى أحدكم سبَهَلْلا لا في عَمَلِ دنيا ولا في عَمَلِ آخرة قال الأصمعىّ : جاء يمشى سَبَهلْلاً ً إذا جاء وذهب فارغاً من غير شىء . وقال أبو زيد : رأيت فلانا سَبَهْلَلاً وهو المختالُ فى مِشْيتِه . وأنشد :